ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة قال الترمذي حديث حسن قلت عنان السماء بفتح العين وهو السحاب واحدها عنانة وقيل العنان ما عن لك منها أي اعترض وظهر لك إذا رفعت رأسك وأما قراب الأرض فروي بضم القاف وكسرها والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب ملأها ومن حكى كسرها صاحب المطالع وروينا في سنن بن ماجة باسناد جيد عن عبد الله بن بسر بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كانت قد فرت من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم قلت هذا الباب واسع جدا واختصاره أقرب إلى ضبطه فنقتصر على هذا القدر منه فصل ومما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال لا يقل أحدكم استغفر الله وأتوب إليه فيكون ذنبا وكذبا إن لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن وأما كراهية استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه فان معنى استغفر اطلب مغفرته وليس في هذا كذب ويكفي في رده حديث بن مسعود المذكور قبله وعن الفضيل رضي الله

عنه

عنه استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين ويقاربه ما جاء عن رابعة العدوية رضي الله عنها قالت استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير وعن بعض الأعراب أنه تعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم إن استغفاري مع إصراري وان تركي الاستغفار مع علمي بسعة عفوك لعجز فكم تحبب إلي يا منعم مع غناك عني وأتبغض إليك بالمعاصي مع فقري إليك يا من إذا وعد وفى وإذا تواعد تجاوز وعفا ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا أرحم الراحمين باب النهي عن صمت يوم إلى الليل وروينا في سنن أبي داود باسناد حسن عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل وروينا في معالم السنن للخطابي سليمان للخطابي رضي الله عنه قال في تفسير هذا الحديث كانت أهل الجاهلية من نسكهم الصمات وكان أحدهم يعتكف اليوم والليلة فيصمت ولا ينطق فنهوا عن ذلك وأمروا بالذكر والخير وروينا في صحيح البخاري عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال لها لا تتكلم فقالوا لها حجة مضمته فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فصل فهذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب وقد رأيت ما ذكرته وأكثيه الفقير كثير الخطأ والآثام عفا الله عنه ولا حرم سلامته شرف الشافعي مذهبا الرفاعي طريقة بن المرحوم محيي الشيراوي بن الشيخ خطاب ابن أحمد الفتيحي غفر الله له ولوالديه ولوالدي والديه ولوالديهم